

مارسيل بيك.. صانع القلم الأشهر اسم محفور بحبر الذكريات



مارسيل لويس ميشيل أنطوان بيك، هو رجل أعمال وصانع فرنسي إيطالي المولد والمؤسس المشارك لشركة «بيك»، الشركة الرائدة عالمياً في إنتاج أقلام الحبر الجاف والولاعات وشفرات الحلاقة. ولد بيك في مدينة تورينو بإيطاليا في 29 يوليو 1914 لإيمي ماريو بيش (1882-1955)، وماري موفات دي سان أمور دي تشاناز (1886-1967). انتقلت عائلته إلى إسبانيا ثم إلى فرنسا، حيث حصل بيك على الجنسية الفرنسية عام 1932، ودرس القانون لاحقاً في جامعة باريس، وبعدها خدم في القوات الجوية الفرنسية في بداية الحرب العالمية الثانية.

عرض بيك فكرة اختراعه على أصحاب مصانع الأقلام، لكنهم لم يعجبوا بالفكرة، حيث كانوا يخشون الدخول في مغامرة مثل تلك والتي يمكن أن تؤدي إلى خسائر جسيمة، لأن كلفة إنتاج الأقلام كانت عالية، وهكذا اضطر بيك إلى تطوير قلمه بنفسه وإدخال بعض التحسينات على ابتكاره الجديد، وبالفعل وبعد أربع سنوات من العمل المتواصل، تمكن من تصنيع قلم «بيك» الشهير.

وفي عام 1953، بدأ بيك بإنتاج وبيع الأقلام الجافة، وفي غضون ثلاث سنوات كانت مبيعات الأقلام تصل إلى 250 ألف

قلم يومياً، ثم بدأ بعدها بدخول الأسواق العالمية، وخلال 10 سنوات استطاع أن يبيع 330 مليون قلم في الولايات المتحدة وحدها.

بعد أن تمكن بيك من السيطرة على سوق الأقلام، قرر في عام 1973 الدخول في تجارة أخرى وهي إنتاج وبيع الولاعات، حيث كانت فكرته طرح ولاعات يتم رميها بعد نفاد الغاز منها بسعر زهيد لا يتعدى 30 سنتاً، وبالفعل حقق من خلال ولاعة أطلق عليها اسم «كليك بيك» نجاحات كبيرة وغزا من خلالها الأسواق العالمية. ولم يتوقف نجاحه عند هذا الحد، بل دخل سوقاً ثالثة وهي صناعة شفرات الحلاقة، والتي كانت تنافس بشدة شركة «جيليت» المعروفة عالمياً.

وبين عامي 1950 و1970، توسعت شركة «بيك» عالمياً في إيطاليا وهولندا والنمسا وسويسرا وإسبانيا، تليها أمريكا الجنوبية وأمريكا الشمالية.

كما عُرف عن بيك هوسه برياضة الزوارق الشراعية، فقد اشترك 4 مرات في كأس أمريكا للزوارق الشراعية في أعوام 1970 و1974 و1977 و1980.

ولا تزال الشركة التي أسسها بيك قائمة باسم مجموعة «سوسيتيه بيك»، وهي مدرجة في بورصة باريس وتمتلك عائلته أغلب أسهمها.

توفي مارسيل بيك في الثلاثين من شهر مايو من عام 1994 عن عمر ناهز 79 عاماً، ويتولى حفيده مارسيل غونزالفي بيك منصب الرئيس التنفيذي للشركة منذ عام 2018.

في ديسمبر من عام 2015، استحوذت «بيك» على ملكية بنسبة 100% في شركة «سيلو رايتينغ» الهندية وتمت إعادة تسمية الشركة باسم «بيك سيلو»، وهي واحدة من أشهر العلامات التجارية للقرطاسية في الهند.